فن النحت الحديث بين التأثر والإقتباس

مقال بحثى
كامل

* مروة يوسف وهبة
* أستاذ النحت المساعد، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: marwa.youssef228@gmail.com

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 14 إبريل 2024**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 16 إبريل 2024**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 14 مايو 2024**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 17 مايو 2024**

الملخص:

يعكس النحت الحديث عالما متنوعا ومعقدا يتغذى من تاريخ الفن والثقافة، حيث يستخدم الفنانون مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. فى النحت الحديث يعتبر التأثر والإقتباس أحد أساليب التعبير التى يستخدمها الفنانون وتحمل كل واحدة منها أبعادا فنية وفلسفية مميزة. أى التأثير الذى يتركة الفنانون والحركات الفنية السابقة على النحاتين المعاصرين، مما يؤثر على أسلوبهم ومواضيعهم وتقنياتهم. أما الاقتباس فهو إستعارة أو إعادة تفسير لأعمال فنية أو نصوص أو رموز موجودة فى سياقات نحتية جديدة، مما يعزز الحوار بين الماضى والحاضر. حيث يتفاعلون مع التقاليد الفنية المعاصرة، ويقومون بإعادة صياغة المواد الفنية السابقة بطرق جديدة ومبتكرة . فى هذه المقدمة سنقوم بتحليل ومقارنة الأساليب الفنية والفلسفية للفنانين فى النحت الحديث، والتركيز بشكل خاص على مفهومي التأثر والإقتباس. تتمحور مشكلة البحث حول فهم كيفية تأثير التقاليد الفنية السابقة والمعاصرة على أساليب الفنانين فى النحت الحديث، وكيف يتم تجسيد هذا التأثير من خلال مفهوم الإقتباس وإعادة صياغة المواد الفنية. كما سنقوم بتحليل الآثار الفلسفية لهذه الساليب، وتفسير الهوية الفنية الشخصية للفنان ومكانته فى سياق الفن المعاصر. من خلال الإستكشاف والتحليل وعرض نماذج متشابهه لأعمالهم ،وسوف نسلط الضوء على كيفية تفاعل الفنانين مع التأثيرات السابقة وكيفية تأثير هذه العلاقات على الإبداع والإبتكار فى مجال النحت الحديث . سنقوم أيضا بمقارنة بين مختلف الأساليب والمدارس الفنية لتوضيح الأختلافات والتشابهات، وتحليل كيف يتمثل التأثير والإقتباس فى أعمال الفنانين وكيف يتم تفسيرها من منظور فلسفي. من خلال هذا البحث ، نسعى إلى إلقاء الضوء على العلاقة المعقدة بينهما فى أساليب النحت الحديث، وتوضيح كيفية تأثيره على الفن والفلسة والثقافة بشكل عام .

الكلمات المفتاحية: الإقتباس ، التأثر، التطور الفنى ، النحت المعاصر، الهوية الفنية ، التجديد الفنى.

مقدمه:

فى عالم الفن، تتعانق الإبداعات وتتشابك الأفكار، حيث يتلاقى التأثير بالإقتباس ليخلق الفنان ما هو جديد وفريد. يعتبر النحت الحديث من بين أبرز مجالات الفن التي تعكس هذا التفاعل الديناميكي بين التأثير والإقتباس، حيث يجسّد الفنانون أفكارهم ومشاعرهم من خلال تقنيات وأساليب تجمع بين الإبداع الفردي والتأثير الثقافي والفني الواسع. تتقاطع هذه الأساليب لإنتاج منحوتات ديناميكية تمزج بين التقليد والإبتكار ،فالنحاتون غالبا ما يستلهمون من مصادر متنوعة مدمجين عناصر من النحت الكلاسيكى ، والجمالية الحديثة ، والمفاهيم المتقدمة لإنشاء أعمال فنية متعددة الأوجه من خلال عملية الإقتباس ، يشارك الفنانون فى النصوصية الداخلية، متخللين طبقات المعانى والإشارات الموضوعية فى منحوتاتهم، داعين المشاهدين لفك رموز السرد والتفسيرات المعقدة فى حين يمنح الإبداع الأعمال النحتية الأصالة والحيوية متحدية تصورات المشاهدين وإستحضار ردود فعل عاطفية من خلال أشكال جديدة ومواد ومفاهيم فلسفية. يعكس هذا الموضوع إستفسارات أوسع حول طبيعة الفن والتمثيل والإبداع. يعزز التأثير التأمل النسبية الفنية والتقليد، طارحا أسئلة حول الأساليب الفنية والتقاليد ومايترتب عليها من تحديات ومخاطر بينما يدعو الإقتباس لمناقشة موضوعية حول الأصالة والتأثر متسائلا عن كيفية إستخدام الفنانين للمواد الفنية السابقة لإنشاء شىء جديد.

لنلقِ نظرة على بعض النقاط الأساسية والمعلومات الإضافية حول الحوار الفني . حيث يعد الحوار الفني بين الفنانين والمجتمع الفني بشكل عام مهمًا لتطوير وتحسين الممارسة الفنية. يسهم هذا الحوار في تبادل الأفكار والتجارب والتقنيات، وبالتالي يعزز من تنوع وغنى المشهد الفني. والفنانون الذين يميلون إلى الإقتباس والتأثير المتبادل بين بعضهم البعض، وهذا يتجلى عبر إستيحاء الأفكار والمواضيع والتقنيات من أعمال الفنانين الآخرين. وكيفية تجسيد هذا التأثير من خلال الإقتباس والتأثير المتبادل بينهم. يسعى البحث إلى فهم كيفية تجسيد الفنانين لتلك الفلسفات والمفاهيم من خلال أعمالهم الفنية، وكيف يتمثل ذلك في التقنيات والمواد المستخدمة والأساليب الفنية التي يتبناها الفنانون.

سيتم إستكشاف عدد من الأمثلة فى النحت الحديث،مع التركيز على تحليل ومقارنة الأساليب الفنية والفلسفية المستخدمة. سيتم تقديم دراسة مقارنة بين عدد من الفنانين وأعمالهم، في محاولة فهم التشابكات والتأثيرات بينهم وبين الثقافات التي نشأوا فيها والمدارس الفنية التي تأثروا بها.

وبالتالي، يعكس هذا البحث مسعى الإنسان الدائم نحو التعبير والتجديد في عالم الفن، حيث يندمج التأثير والإقتباس معاً ليخلق الفنانون أعمالاً تتحدث بصدق عن الإنسان وثقافته وروحه وتفكيره.

من خلال هذا البحث نسعى إلى إلقاء الضوء على العلاقة المعقدة بين التأثر والإقتباس فى أساليب النحت الحديث، وتوضيح كيفية تأثيرها على الفنانين بشكل عام.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى فهم ظاهرة الإقتباس أو التأثر بين الفنانين فى النحت الحديث، كما تحاول الباحثة تحليل نتائج تأثير هذه الظاهرة على عملية الإبداع والتطور فى مجال النحت ، بما يمكن من فهم ديناميات التأثير والتفاعل بين الفنانين وأعمالهم. وما مدى إمكانية الإقتباس والتأثير على الإنتاج الإبداعى النحتى فى الفن الحديث ؟

فروض البحث:

- يمكن أن يساهم التأثر بالأعمال السابقة أو الأقتباس منها فى تشكيل هويات فناني النحت الحديث وتطور مساراتهم الفنية. بمعنى آخر، يمكن للفنانين الإستفادة من الأعمال السابقة كمصدر للإلهام والتعبير عن أفكارهم الفنية بطرق جديدة ومبتكرة.
- قد يتسبب الإقتباس أو التأثر فى النحت فى تشويه الأصالة الفنية وتقليل التنوع الفنى بين الأعمال الفنية.
- يمكن أن يكون التحدي الرئيسي للفنانين هو إيجاد التوازن المثالي بين الإقتباس والحفاظ على الأصالة الفنية. ، إلا أنه من المهم أيضًا عدم فقدان هويتهم الفنية الفريدة.
- قد يتسبب التأثير الكبير من الأعمال السابقة في تقليل التنوع الفني بين الأعمال الفنية، حيث يمكن أن يؤدي الإقتباس الكثير من الأحيان إلى إنتاج أعمال تشبه بعضها البعض بشكل كبير، مما يقلل من التنوع والإبتكار في الساحة الفنية.

أهداف البحث:

- إستكشاف طبيعة الإقتباس والتأثر بالمدارس الفنية وبين الفنانين فى النحت الحديث وتحليل أسبابه وتداعياته.
- فهم دور وحجم التأثر أو الإقتباس فى عملية الإبداع والتطور الفنى للنحت الحديث.
- تحليل مدى تأثير فكره الإقتباس والتأثرعلى الهوية الفنية للفنانين وتطور مساراتهم الفنية.
- إستكشاف السبل التي يمكن للفنانين من خلالها تجنب الإقتباس المفرط وتحقيق التوازن بين الإلهام من الأعمال السابقة وبين تطوير أساليبهم الخاصة وابتكار أعمال فنية فريدة. يمكن تقديم نصائح

عملية للفنانين حول كيفية الإستفادة من الإقتباس بشكل بناء دون الوقوع في النمطية أو فقدان الأصالة الفنية.

أهمية البحث:

- يمكن أن يساهم البحث فى توثيق العلاقات الفنية بين الفنانين وفهم كيفية تأثير هذه العلاقات على تطور الفن.
- يساهم البحث فى تحديد أساليب جديده لتشجيع التفاعل والتأثير بين الفنانين فى مجال النحت الحديث.
- يمكن للبحث في هذا الموضوع أن يساهم في توسيع مفهوم الإبداع الفني من خلال إستكشاف طرق جديدة لفهم العلاقات الفنية وتأثيرها على الإبداع. يمكن لهذا البحث أن يشجع على التفكير بشكل مختلف حول كيفية تحقيق الإبداع وتطوير الممارسات الفنية.

حدود البحث:

- يتناول البحث مختارات من أعمال النحاتين العالميين بالفن الحديث فى القرن العشرين.

منهج البحث:

منهج وصفى تحليلى ومقارنة.

مسلمات البحث:

- وجود علاقة بين الفنانين فى النحت الحديث تتمثل فى التأثر والإقتباس من أعمال بعضهم البعض.
- أن عمليات الإقتباس أو التأثر بين الفنانين قد تؤثر على عملية الإبداع والتطور فى مجال النحت الحديث.
- وجود تنوع فى طرق الإقتباس والتأثر بأساليب التعبير الفنى بين الفنانين فى النحت الحديث نتيجة لتأثير الثقافات والمدارس الفنية والتجارب الشخصية.
- وجود تفاعل إجتماعي وثقافي بين الفنانين يؤدى إلى عمليات التأثر بشكل غير مباشر فى المجال النحتى الحديث.

الديناميكية فى التشكيل: تأثير "رودان Rodin"على أعمال "ماتيس"Matisse ":

تكفى المقارنة بينة وبين أقرانة الأوروبيين كى نلمس عمق التشابه فى الشخوص وفضاء التكوين ،إن ما يجمع بين عملي "الرجل الذى يمشى Walking man "ل"رودان عام"1900-1899، وتمثال "العبد أو القن The Serf " (شكل1،2) أول عمل نحتي إنساني ل "ماتيس عام1904-1900"، وهو نظام تشكيلي مشترك عند كليهما، فتمثال "العبد" يوحى وكأنه نسخة مكررة لأعمال "رودان"[1] [2] فهو إستمرار أو صقل للتجربة النحتية بمفهومها الأوروبى وهذا ما يدل على أن أعمال" ماتيس" الأخيرة ليست إلا إمتدادا طبيعيا لبداياته النحتية التى حملت بدورها بذور نتاجه الأخير فهو بذلك وليد جيناته وبيئته وأقرب إلى فن جيله ومعاصريه الأوروبيين وترى الباحثه في عمل الفنان "ماتيس" أنه قد أستوحى فى بعض من أعماله . من تمثال "رودان" "الرجل الذى يمشى" حيث كان " ماتيس" مهتما بالحركه والديناميكية فى الفن، وأستوحى العديد من أعماله الفنية من الحركة الطبيعية والتعبيرية.[3] [4] من الناحية الفلسفية، يمكن أن نناقش كيفية تجسيد الحركة والديناميكية في عمله كتعبير عن حياة الإنسان وحركته في العالم، وكيف يمكن أن تكون هذه الأعمال مرآة لتفاعل الفنان مع الواقع وتجاربه الشخصية والفلسفية. على سبيل المثال، قد يعكس تمثال "الرجل الذي يمشي" لرودان" فكرة البحث والتحرك نحو الأمام في الحياة، بينما قد تعكس أعمال "ماتيس" نظرته إلى الحركة كجزء من الإيمان بالحياة والتنوير الروحي.

شكل رقم (1)

هنرى ماتيس Henri Matisse- تمثال العبد أو القن the serf،1900-1904 ،برونز،باريس ، متحف الفن الحديث 3.92*34.5*33سم

شكل رقم (2)

اوجست رودان Auguste Rodin تمثال الرجل الذى يمشى the walking man 1899-1900،برونز،يعرف باسم يحنا المعمدان، نحت جزع وساق، متحف هيرشهورن، واشنطن.

1 ريد ،هربرت: النحت الحديث، تاريخ موجز، ترجمة فخرى خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، طبعة أولى، 1994،ص28،27.

2 Gleick, James: Chaos theory a war of the unexpected, Dar ALsaki, Beirut, Lebanon, first edition, 2008

3 Bahnasi, Afif: Cultural identity between the global and globalization, Ministry of Culture Publications, 2009

4 غليك، جايمس: نظرية الفوضى، علم اللامتوقع، دار . الساقي، بيروت، طبعة أولى، 2008

تأثير"بيكاسوPicasso "على "ماتيس Matisse ": جذور الإبداع والتأثر إلى تعقيدات الفن التشكيلى:

فى مقارنة أخرى بين عملين أحدهما ل"ماتيس" وهو بورتريه "جانيت الخامسة1911" Jeannette V (شكل3،4)، وأخر ل"بيكاسو""رأس امرأة 1909" Woman's Head، يصور رأس امرأة بطريقة مبسطة ومجردة، مما يتيح التركيز على الأشكال "الجيومترية"[5] والأشكال البسيطة. يُعتقد أن "ماتيس" أستوحى من أسلوب "بيكاسو" في تبسيط الأشكال وتقديمها بأسلوب "كوبيستي"[6] "ماتيس" كان معروفًا بتجسيد الجمال والحياة بأسلوبه الخاص، ولكن في هذا التمثال يبدو أنه إستوحى من "بيكاسو" في إستخدام الأشكال الهندسية وتبسيط الأشكال. على الرغم من أن الأسلوب يظهر تأثيرًا مباشرًا من "بيكاسو"، إلا أن "ماتيس" قدمه بطريقة تعبيرية خاصة به، مما يمنح التمثال لمسة من الأصالة والشخصية الفنية "لماتيس" نرى أن العملين متماثلان شكلا وتفصيلا ، تشكيل كتلة الشعر وطريقة معالجته عند "ماتيس" هي ذاتها عند "بيكاسو" والعيون والملامح التى أخذت مكانها بشكل صريح فى عمل "ماتيس"تماثلها عند "بيكاسو"وسمك الرقبه أخذت أكثر إنفراجا عند " بيكاسو" تماثل مساحة الظل أسفل القاعدة عند "ماتيس" وعلى الرغم من أن التعبير غالبا ما يأخذ مفهوما ذاتيا عند الفنان إلا أن إيقاعه فى العملين ذو طبيعة واحدة إذا تتناسخ الأعمال الفنية وتتنقل عناصرها بين تشكيلات "ماتيس"و"رودان"من ناحية ، وبين "بيكاسو"و"ماتيس" من ناحية أخرى دون التباس أو حرج يذكر بصفتها سمات متغيرة ، تتفرد بخصائصها تبعا لإحساس الفنان، واللحظه الإبداعية المتغيرة دوما."[7] بشكل عام، فإن تأثير "بيكاسو" على "ماتيس" في تمثال "جانيت الخامسة" أثار نقاشًا فنيًا حول التفاعلات الفنية بين الفنانين الكبار وكيفية تأثير هذه التفاعلات على تطور الفن التشكيلي.

شكل(3)
هنرى ماتيس ، تمثال جانيت الخامسة Jeannrtte V، 1900، برونز ،باريس .

شكل (4)
بابلو بيكاسو Pablo Picasso،تمثال رأس امرأة فرناندى Womans head، 1909،برونز،باريس،متحف فن حديث.

"خيوط الفن:تلاقح بين الفنون التشكيلية والنحتية بتأثيرمن"هنري مور" وإبداع "باربرا هيبيوورث "و"نعوم جابو" أنطوان بيفسنر "بين عامى 1937 و1942 ، شكلت الأوتار أو الخيط الأسلوب الوحيد الذى يمكن التعرف عليه على الفورم لمنحوتات "هنري مور" "وبربارا هيبيوورث" و"نعوم جابو ""وبيفسنر Antoine Pevsner". " وهم جزءًا من جيل الفنانين النحاتين الذين نشأوا وعملوا في نفس الفترة الزمنية. كلاهما كانا جزءًا من حركة الفن المعاصر في بريطانيا، وقد تأثرا بتجارب بعضهما البعض وتفاعلهما الفني.

بدأت سنوات المنحوتات الوترية "لمور"فى عام 1937 من خشب الزان (Lh182)،215- (شكل 5) وأنتهت عام 1940 ثم إنشاء الرأس 1939 الرصاص والأسلاك، مصدر أشكاله كان من متحف العلوم لإنبهاره بالنماذج الرياضية أقرب ما توصل إليه مور من النقاء الهندسى. فى حين أنه من المهم محاولة تحديد التسلسل الزمنى لأول المنحوتات الوترية التى أنتجها "مور" و"هيبوورث" و"جابو" وبيفسنر" ، فإن من وصل إلى هناك أولا كما هو الحال فى إنشاء وتطور التكعيبية بواسطة "براك" و"بيكاسو" ، يحتل عمل "مور" الوترية عام 1937 مكانة لا يمكن تعويضها بإعتبارها أول منحوتة وترية ثلاثية الأبعاد أنتجها . بينما قدم "جابو"

5 الأشكال الجيومترية Geometric : هي الأشكال التي تشبه الأشكال الهندسية مثل المربعات والدوائر والمثلثات والمستطيلات. في الفن، يشير الاستخدام المتكرر للأشكال الجيومترية إلى التبسيط والتركيز على الأشكال الأساسية للتعبير عن الأفكار أو المشاعر.

6 الأسلوب الكوبيستي Cubism: يعتبر الكوبيسم توجهًا فنيًا نشأ في بداية القرن العشرين، يتميز بالتبسيط المبالغ فيه للأشكال والأشكال الهندسية، واستخدام الألوان الزاهية والتباينات الحادة بين الألوان. يهدف الكوبيسم إلى تقديم لحظات أو مشاهد في أزمان متعددة في إطار واحد، ويعكس ذلك التأثير المتطور للتقنيات الفنية والتحولات الاجتماعية والثقافية في العصر الحديث.

بإختصار، يُستخدم الأسلوب الكوبيستي في الفن التشكيلي لتقديم الشكل والحركة بأسلوب مبسط وجريء، ويعتمد على الأشكال الجيومترية والتبسيط الزاهي للتعبير عن الفكرة الفنية.

7https://www.history.com/topics/art-history/history-of-cubism (10 March 2024).

8https://www.artchive.com/art-movements/cubism (11 March 2024).

9 دحدوح فؤاد : اصالة المبدع والآخر"ماتيس "Matisseالنحات مثالا،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الثلاثون، العدد الثانى،2014، ص215،2016.

الأوتار فى وقت مبكر من عام 1933، فى (شـــكل6) تيت لندن، حيث تتباعد الخطوط المستقيمة من الشكل المدبب داخل الثقب أو المســـاحة المجوفة للكتلة فى العديد من أعماله فى الفترة من 1936 إلى 1937 ولكن تميز بنحـت خطوطـة بمـادة وتريـة شـــفافة (نوع من البلاســـتيك) والبرســـبيكس والحرير والخيط المطاطى إنه بتاريخ (1938)/1942، فإن "جابو" كان الثانى من بين النحاتين الثلاثة الذين قاموا بإنشـــاء عمل وترى ثلاثى الأبعاد. ولكن إذا كان التاريخ أكثر إحتمالا هو 1942 صـحيحا، فهذا يعنى أن "باربرا هيبوورث" أولهم إستخداما للخيوط الملونة عام 1939 (BH113A شـــكل7) فى النحت فى نفس العام الذى فاز فيه "رأس" "مور"-بالميدالية الفضية. نلاحظ فى عمل "رأس كريستي" (شـكل رقم 8) " ببســاطته التجريدية والتعبير العميق، مما يميز أسلوب "مور" في التعبير.

ولكن لهما أساليب مختلفة في النحت.عن بعضهم البعض، في حين كانت "هيبوورث" تميل إلى الأشـكال الهندسـية والمجردة، بينما "مور" يفضـل الأشـكال العضـوية التجريدية. ومع ذلك، كان هناك تأثر أو تبادل للأفكار والتقنيات بينهما، حيث كانا يدرســان معًا في الأصــل في البداية وكان لديهما إهتمام مشــترك في التجريد والتعبير عن الطبيعة من خلال أشـــكال مجردة. كان لدى "هنري مور"" وبربـارا هيبوورث" إهتمـامًا بـالعلاقـة بين الطبيعـة وبين الفراغ والشـكل. يمكن رؤية هذه القضـايا المشـتركة في أعمالهما، حيث قام كل منهما بتجســيد العلاقة بين الشـــكل والمواد والفراغ المحيط.

كانت فترة العمل الإبداعي "لمور وهيبوورث" تتزامن مع فترة تحولات إجتماعية وثقافية في بريطانيا وفي العالم بأسره، مما قد يكون له تأثير على قضايا الفن والإبداع والتعبير الفني لديهما. بإختصار، يمكن أن يكون التأثير الذي تركه "هنري مور" على "بربارا هيبورث" ناتجًا عن مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك البيئة الفنية والثقافية التي تشاركا فيها، والأفكار والمفاهيم الفنية المشتركة التي كانت لديهم. مقارنة بينها وبين عمل "مور " فى تمثال "رأس كريستى" (O.M.CH 1898-1986) نلاحظ تقارب أسلوب كتلة العمل من "مور" تحليلًا لهذا العمل، يمكن القول إنه يظهر التأثير العضوي والمنحنيات الناعمة التي كانت تميز أسلوب "مور". يتجلى التجريد في طريقتة بشكل يعكس رؤية فنية شخصية. يمكن ملاحظة الإنسيابية والسلاسة في الخطوط، مما يعزز الإحساس بالحركة والحياة في العمل[8].

على الرغم من التجريد البسيط، إلا أن العمل ينطوي على عمق وتعبير عاطفي يعبر عن شخصية "مور" ورؤيته الخاصة. تستمد الأعمال التي تمثل الشخصيات البشرية من "هنري مور" إحساسها بالإنسانية والروحانية، وتقدم تصويرًا منبسطًا وعميقًا في نفس الوقت. "بينما كانت" هيبوورث" إكتشفت المناظر الطبيعية حيث تطور الشكل بين الشكل الإنسانى فى المشهد الطبيعى والجوده الأساسيه للنحت فيما يتعلق بالضوء، أدى إلى طريقة جديدة لإختراق الأشكال لإحتوائها على اللون. وكانت، "الأوتار" هو التوتر الذي شعرت به[9]. بينما، تظهر أعمال "باربرا هيبوورث" "وناعوم جابو" و"بيفسنر"تنوعًا في المواضيع والأساليب، ولكن كلاهما يعبر عن رؤى فنية فريدة .

" تعكس تجاربهما وتفاعلاتهما مع العالم من حولهما. يجمعهم البناء الخطى فى الفضاء (شكل9 ،10) الضوء والفضاء والإيقاع حيث ينتمى"جابو" "لفكرة التجريد الفني اللاتشخيص". فرصة لتعزيز قضية الفن البنائي، فيما يتعلق بالهندسة المعمارية. لإثبات إنها تتضمن كل العلاقة الإنسانية المعقدة بالحياة. ولكنه حل جمالي حقيقي للغاية لحياتنا اليومية"[10]. بينما "هيبورث"، على سبيل المثال، كانت تعتمد على الألوان والأشكال الجريئة في أعمالها، بينما كان "جابو وبيفسنر" يستخدمان الأشكال الهندسية والتجريدية للتعبير عن الحركة والديناميكية.من الممكن أن يتشابهوا في بعض الجوانب مثل ، إستخدام الأشكال ذات التجاويف الهندسية وتعدد الإنحناءات. ولكن هذه التشابهات قد تكون نتيجة لمواضيع فنية شائعة أو لتأثيرات فنية أو ثقافية مشتركة بدلاً من إقتباس مباشر. حيث إشتهر "جابو" بتطوير تقنيات جديدة في النحت، مثل التشكيل السلكي والإستخدام الإبتكاري للمواد البلاستيك. تميز أعمال "جابو" بالبساطة والنقاء، حيث كان يسعى إلى التعبير عن الأشكال البسيطة بأسلوب يبرز

*Quoted in D. Mitchinson, Celebrating Henry Moore: Works from the Collection of The Henry Moore Foundation, London, 1988, p. 170.
*Quoted in M. Hammer and C. Lodder, Constructing Modernity: The Art and Career of Naum Gabo, New Haven and London, 2000, p. 288
11 https://www.theguardian.com/artanddesign/2015/jun/28/barbara-hepworth-tate-britain-observer-review (20 March 2024)
12 https://www.chris ties.com/en/lot/lot-6223664 (24 March 2024).
(N. Gabo, quoted in M. Hammer & C. Lodder, Constructing Modernity: The Art & Career of Naum Gabo, New Haven & London, 2000, p. 322).

10 https://www.christies.com/lot/lot-henry-moore-om-ch-head-508899 (20 March2024).
*Quoted in J. Hedgecoe (ed.), Henry Moore, London, 1968, p. 10.
*Quoted in C. Lake, 'Henry Moore's World,' Atlantic Monthly, Boston, January 1962, p. 41.
See D. Sylvester, exhibition catalogue, Henry Moore, London, Arts Council, Tate Gallery, 1968, p. 105.
*Quoted in F. Russoli, H. Moore and D. Mitchinson (eds.), Henry Moore Sculpture, London, 1981, p. 75.

الحركة والديناميكية وكان "بيفسنر" " وشقيقه" ناعوم جابو" من رواد التجريد في النحت، الحديث حيث كانا يسعيان إلى تحقيق التجريد المثالي والتعبير عن المفاهيم الفلسفية. إشتهرت أعمال "بيفسنر" بالبنية المعقدة والتجريدية، حيث كان يستخدم الأشكال الهندسية أيضا والأسطح المنحنية لتجسيد الحركة والديناميكية في الفضاء. يمكن القول إن كلا من "ناعوم جابو وأنطوان بيفسنر" سعي كلاهما إلى التعبير عن المفاهيم الفلسفية والحركة والديناميكية من خلال الأشكال الهندسية. قد يكون هناك تشابهات في الطرق التي إستخدموها في التجديد وتحدي القواعد التقليدية للفن، ولكن يمكن أيضًا أن يكون هناك تباين في الطرق التي إختاروها للتعبير عن إبداعهم. بالتحليل المتقدم لأعمالهم وأساليبهم، يمكن ربط "بيربرا هيبورث"، "ناعوم جابو، وأنطوان بيفسنر" كأفراد من نفس التيار الفني ودراسة كيفية تأثيرهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الفلسفة السائدة في فترة زمنية معينة. يعترفون بأنه من الصعب تحديد التشابه الكامل أو الإختلاف بين أعمال الفنانين، حيث تعتمد هذه النقاط على تفاصيل الأعمال والتحليلات الشخصية لكل فنان وعمله. تحليلاتهم وآراؤهم قد تختلف إعتمادًا على الجوانب التي يركزون عليها والمعايير التي يستخدمونها في تقييم الفن.

STRINGED FIGUR, Bronze and elastic E string **مثال للشكل الوترى**

1960cast Conceived 1938

شكل رقم (5)

عمل هنرى مور ‘O.M.,C.H Head Christie’s” رأس كريستى،(1898-1986).

شكل رقم (6) عمل هنرى مورمن خشب وخيط ،عام 1937-1989 16.8*13.5*56.6سم، متحف هيرشورن وحديقة النحت.

شكل رقم (7) براباراهيبروورث،عمل بالخيوط الوترية بريطانية (1903-1975)

براباراهيبورث،كريستسز لندن،برونز مصقول ومطلى، بخيوط، على قاعدة برونزية

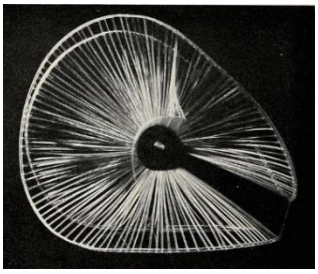

شكل رقم (8) ناعوم جابو،بناء نافوره كروية ،1937،بلاستيك ،ارتفاع 16سم

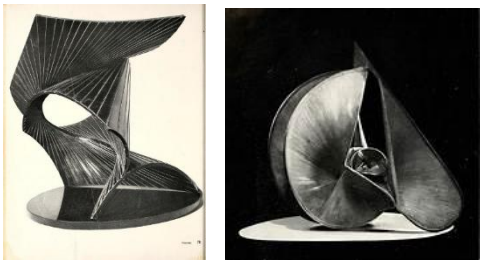

شكل رقم (9)

ناعوم جابو، بناء 1947 (Naum Gabo, World construction)

→ ntoine Pevsner← Previous Next

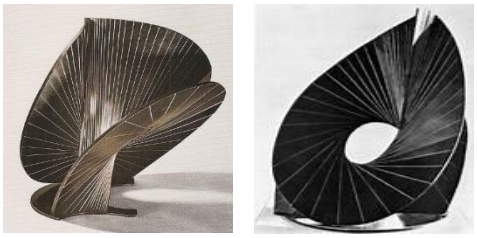

شكل رقم (10) Antoine Pevsner أنطوان بيفسنر-
Construction with Developable البناء مع قابلية للتطويرالسطح Surface, 1938

روابط وتشابهات بين عمل" ماجداليناونحت"لين تشدويك" التأثير المتبادل وتفاعلات الفن بين المبدعين

يمكن العثور على بعض التشـابهات بين أعمال "لين تشـادويك "و"مـاجـداليـنـا أبـا كـانوفيتش" Lynn Chadwick"، على الرغم من أنهما يتبعان أسـاليب فنية مختلفة. إليك بعض النقاط التي قد تجدها مشتركة بينهم

"لين تشـادويك "Lynn Chadwick ". وإشـتهر بأسـلوبه الفريد في التصـميم البنائى للحيوانات المعدنية. في أعماله، (شـكل11 أ، ب، ج) قدم " تشـادويك "تصـورًا معاصـرًا وتجريديًا للحيوانات المعـدنيـة، وهي مجموعـة من الكـائنـات التي تجمع بين ملامح الحيوانات والأشـكال الهندسـية أقرب إلى الأشـكال المفككة والمجمعة من الشـرائح المعدنية اللامعة . تعتبر هذه الأعمال مميزة بأشكالها الهندسية البسيطة والمبتكرة التي تجمع بين الخطوط المستقيمة والمنحنية بشكل فني تعتمد على التحوير.

بينما يظهر تصـميم المجسـم عند "مجداليـنا" بنفس الكتلة المجردة وبنفس التلخيص المسـتخدم في أعمال "تشـادويك" ولكن بـدون تفكيـك للكتلة وإعتمدت على التلخيص النسـبي والتحوير أيضـا، بدون حواف بارزه أو إحداث تجويفات فى منطقه الفم أو الوجه ولكن إحتفظت بنفس الكتلة (شكل12 أ،ب،ج).

عمل" تشادويك" في تشكيل الحديد والبرونز والفولاذ الغيرإقابل للصـدأ، وكان يسـتخدم التقنيات المعاصـرة للنحت. وقد جسـد الحيوانات من المعدن في أعماله كمصـدر إلهام للتعبير عن الحركة والديناميكية، وكذلك "ماجداليـنا" إسـتخدمت الحديد والخيش والألياف الطبيعية والأسـطح الخشـنة. حيث كانت أعمالهم تظهر بأشكال مثيرة للاهتمام تمثل حركة وتوتر متجذر في الأعمال سواء الأشكال الهندسية البسيطة عند تشادويك أو الأشكال العضوية عند "مجداليا".

تعبير عن الحركة والـديـنـاميكيـة: كـل من "تشـادويـك" و"أبـا كانوفيتش" يسعيان لتجسيد الحركة والديناميكية في أعمالهما، سـواء كان ذلك من خلال تشـكيل الشـكل نفسـه أو توجيهه بشكل يخلق حسًا بالحركة.

توارد الأساليب والتقنيات تشابه الرموز والموضوعات :

تأثير الرؤى النحتية والتعبير عن الطبيعة والحياة: يشترك كلا الفنانين في إستخدام الطبيعة والحياة كمصدر للإلهام في أعمالهما. يقدمان تصورًا معاصرًا وتجريديًا للحيوانات والكائنات الطبيعية على الرغم من هذه التشابهات، يجدر بالذكر أن كلا الفنانين لهما أسلوب فني فريد يميزهما عن بعضهما البعض، ولكل منهما إسهاماته الفنية

الخاصة والمميزة في مجال الفن التشكيلي. من الصعب تحديد بالضبط من منهما متأثر بالآخر، حيث يمكن أن يكون هناك تأثير متبادل بين الفنانين والفنانات في العالم الفني كما ذكرنا. ومع ذلك، يُعتقد أن "لين تشادويك" له تأثير واضح على بعض الفنانين الذين جاءوا بعده، بما في ذلك "ماجداليا أبا كانوفيتش". "تشادويك" كان له دور بارز في تطوير فن النحت الحديث وكان له تأثير كبير على الفن المعاصر بشكل عام. قد يكون أسلوبه الفني وإستخدامه للأشكال الهندسية والتجريدية قد أثر على بعض الفنانين الذين جاءوا بعده حتما.

من الناحية الأخرى، فإن "ماجداليا أبا كانوفيتش" كفنانة معاصرة قد تأثرت بأساليب عدة وتقنيات من عدة مصادر. وقد ربما يكون "تشادويك "واحدًا من هذه المصادر، خاصةً إذا كانت تشاركهم تفضيلات في الأشكال المحورة وتجسيدها وخاصه الحيوانات والطبيعة بأسلوب تجريدي.

بما أن العمل الفني يعتمد على تأثيرات متعددة ومتشعبة، فإنه من الصعب تحديد بدقة من تأثر بمن، وغالباً ما يكون التأثير متبادلاً بين الفنانين في مجتمع فني معقد وديناميكي.

شكل(11أ، ب ،ج)
لين تشادويك Lynn Chadwick - 1990 , Duttan's Beast وحش دوتان.

شكل(12أ،ب،ج) ماجداليا اباكانوفيتش، ANIMALS Burlap, resin. Group of 14 pieces 175-215 x 58-65 x 60-90. 2000,2002 Stainless steel 132-136 x 50-80 x 216-260 cm

التأثير والتشابه: دراسة مقارنة بين تمثال "الأوصياء" و"الحراس" لـ "كنيث ارميتاج ولين تشدويك":

أعماله لها سمة التلقائية الخطية، نرى أنه قد أبعد عن قصد أى إشارات توحى بالعالم الطبيعي وترك لنفسه الحرية المطلقة و الإيقاع الخطى والمساحي المتداخل ندرك من خلاله التردد والتوتر المتباين للعمل فى إيقاع هادئ في سكونية الحركة الناتجة عن وضعية المواجهة وصرحية الأسطح و الحدود الخارجية للكتلة التي تأخذ الشكل الصامد الصارم فى قالب هندسي، إلا أن التردد الإيقاعي للشكل الهندسي في العمل يتصف هنا بالحركية، فالنسق الإيقاعي هنا يتبع التشكيل التحليلي إلى أسطح تجريدية هندسية غير منتظمة الإيقاع. وإنعكس ذلك المنطق البنائي للعمل على الجانب التعبيري ليعبر عن فكره (الحراس) وهكذا يرتكز العمل على آرجل الثلاثة فى الشخوص لخق نمط إيقاعى من خلال الفراغات بين الأرجل والوحدات هو إيقاع منتظم يعطى تنوعا يقلل من الرتابه مرتبط بقيم التكرار المتغير،التعاقب غير المنتظم يتعادل مع سكونيه المستطيل الغالب على التكوين وبالرغم من تخفف الكتله برفعها على الأرض بالأرجل الرفيعة ولكن فى النهاية نشعر بحركة آستاتيكية كامنة إختلفت الأغراض حسب المطالب الذى يفترض أن يحققه التمثال، وكلها جميعاً عمدت إلى إستخدام أشكال الإيقاع البسيط بينما ظهر الإهتمام بالإيقاع المركب حديثاً عن طريق تحويل الوحده الإيقاعية المتكررة كوحدة بناء لكيان عضوى أو هندسى أو الإثنين معاً تمثل وحداته مجتمعة فى شكل العمل النحتى وعلى سبيل المثال نجد فى أعمال النحات ، كينيث أرميتاج ، Kenneth Armitage حيث يتم تنسيق الأشكل والأحجام والخطوط بشكل يخلق توازنا جماليا وتجانسا بين كتل العناصر المختلفة .

كما فى (شكل13) (الاوصياء Guardians)- وهو عمل يتشابه مع الفنان " لين تشادويك" (شكل14). لكنه منحوت ككتله واحده . أعتمد "أرميتاج " على البساطة والتنقيح فى أعمالة، وهى خصائص قد تجعل العمل أكثر جاذبية جمالية وتحقق تأثيرا هادئا . ظهر التكرار فى أعمالة كوسيلة لتعزيز التناغم وإيجاد تأثيرات جمالية . يمكن أن يعكس هذا الأستخدام المتكرر للإشكال فكرة الإستمرارية. يمكن أن يحقق التوازن والتكرار تأثيرا نفسيا.

شكل(13)

كينيث أرميتاج Kenneth Armitag الأوصياء Guardians - 1961

شكل رقم (14)

لين تشدويك تمثال ثلاث شخوص فى وضع الوقوف there standing figures أو الحراس the guards، 1960

"أبعاد الإبداع والإقتباس:

هكذا ينقل الفن المشاعر التي عايشها الفنان بوعى، بواسطة رموز ظاهرة إلى الآخرين"[11] تحقق فيه الإيقاع بتكرار الوحدات تميز بالجانب التعبيري ليعبر عن فكره المجموعات تحمل شعور بالمودة والفكاهة أحياناً.

يمكن التأكيد على التشابه بين تمثال "الأوصياء" "لكينيث أرميتاج" وتمثال "الثلاث حراس" ""للين تشادويك" من خلال المظهر العام والملمس والشكل. يتميز كلا النحاتين بتمثيل الشخصيات بشكل مجرد وتجريدي، مع التركيز على الحركة والديناميكية في التصميم. وتستخدم كل من الأعمال مواد معاصرة مثل البرونز أو الفولاذ، مما يمنحهما مظهرًا حديثًا وقوة في التعبير. إذا كنت تشاهد هذا التشابه بينهما في هذا العمل دون تحليل ، فيمكنك ملاحظة هذه النقاط العامة في التصميم دون الحاجة إلى تقديم تفسيرات فنية عميقة.

" وكان رأى الناقد " جون دوى John Dewy" يتطلب الأمر من جانب الفنان، أن يختار الوسائل المعتادة في النظر، ويتحدى القيم الراسخة في مجال الحياة الجمالية، بأن ينتقى ما يؤكد

13 عطية، محسن محمد: الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 2001، ص 38.

الموضوع الجمالي ويعيد ترتيبها بما يكسب الموضوع هيئة غير معتادة"[12] بالنظر إلى التشـابه الواضـح بين تمثال "الأوصـياء" "لكينيث أرميتاج "وتمثال "الثلاث حراس" للين تشـادويك"، يمكن القول إن هناك إقتباسًا واضحًا للفكرة أو للتصميم بين العملين. ومن الممكن أن يكون هـذا الإقتبـاس نتيجـة لتـأثير متبـادل بين الفنانين، أو قد تكون فكرة مشتركة تم تطويرها بشكل مستقل من قبل كل فنان.

يمكن أن يحدث الإقتباس في الفن على نطاق واسـع، سـواءً كـان ذلـك من الفنـانين الحـديثين أو من الفنون التقليـدية. وفي هذه الحالة، يمكن إعتبار تمثال "الأوصـياء" كإقتباس أو تأثر من تمثال "الثلاث حراس" ومع ذلك، يجب أيضًـا أن نلاحظ أن الفن يمكن أن يكون متأثرًا بالعديد من المصـادر المختلفة والمتنوعة، وقد يكون له تأثيرات متعددة ومتبادلة بين الفنانين دون الحاجة إلى إعتبار ذلك إقتباسًا مباشرًا.

تمثال "جاكوميتي "الكلاسيكي وتمثال "جيرمين ريتشيه "العصري، مع التركيز على العناصر المشتركة والإختلافات بينهما.

تعتبر كل من تماثيل "رجل يمشي" - Man Walking (شكل15) للفنان الإيطالي الشهير "ألبرتو جاكوميتي "وتمثال "تاورو ماتشيو" Tauromachy"(شكل16), للفنانة الفرنسية "جيرمين ريتشيه" قطعا فنية مهمة ومعبرة في عالم النحت الحديث. على الرغم من أن كلا العملين يمثلان أشخاصًا يسيرون، إلا أنهما يختلفان في الأسلوب والتعبير. تمثال البرتو جاكوميتي - رجل يمشي1960 ,Alberto Giacometti - Man Walking : يعتبر هذا التمثال واحدًا من أعمال الفن الأكثر شهرة في القرن العشرين. يُظهر التمثال رجلاً يسير بخطوات طبيعية، ويظهر في حركة واقعية. يقدم جاكوميتي تصويرًا مبتكرًا للجسد البشري بطريقة تعبيرية ومتحررة تميز بأطراف ممتدة وجسد رقيق . يُعتبر هذا التمثال عملًا فنيًا مميزًا "لجاكوميتي"، الذي كان له تأثير كبير في تطوير النحت الحديث ليعطي شعورًا بالحركة والحياة.. يتميز التمثال بالنحافة والإستطالة ، حيث يبدو الرجل كأنه يسير بخطوات طبيعية تنطلق من حركة حية. قد يكون لهذا التمثال تأثير على الفنانين اللاحقين، الذين يتطلعون إلى تصوير الحركة والحياة بطريقة أكثر ديناميكية وواقعية.

شكل(15)
البرتو جياكوميتى رجل يمشى
Alberto Giacometti – Man Walking, 1960

شكل رقم (16)
"جيرمين ريتشييه" "تاوروماتشى "Germaine Richier-" "Tauromachy عام 1953

تمثال "جيرمين ريتشييه" – "تاورو ماتشيو":Germaine Richier -" Tauromachy"1953 , المعروفة أيضًـا بإسـم "تمثال الثيران"، هو عمل فني من تصميم النحاتة الفرنسية "جيرمين ريشييه" وُضع هذا التمثال في حدائق طوكيو، اليابان، عام 1951. يُعتبر هذا التمثال واحدًا من الأعمال البارزة في مجموعة أعمال."جيرمين ريشـييه" (1902-1959) تُعتبر واحدة من أبرز الفنانين في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان لها إسـهامات كبيرة في تطوير النحت الحديث، وإسـتخدمت تقنيات متقدمة ومبتكرة في أعمالها. تمثال "الثيران "يعكس الأسـلوب الفني الفريد "لريشـييه"، حيث تمثل "الثيران "بشـكل غير تقليدي وغالبًا ما تظهر بشـكل مشـوه أو غير واقعي. تتميز أعمالها بالخطوط الديناميكية والتعبيرية، وهي تعكس غالبًا قضـايا الوجود والإنسانية بشكل ملحوظ.

يُعتبر تمثال الثيران من أبرز أعمال "جيرمين ريشـييه "[13] وقد أثار إعجاب الكثيرين بفضـل تصـميمه الجريء والمبتكر. يعتبر هذا التمثال عملًا مميزًا" لريتشييه"، التي اشتهرت بأسلوبها الهادئ والمتأمل في التعبير الفني. حيث يجسد العمل طفل وهو يسير بخطوات ثابتة ويبدو في حالة من التأمل أو التفكير. قد يكون لهذا التمثال تأثير على الفنانين الذين يتطلعون إلى تسـجيل الحركة بطريقة هادئة وعميقة، ويعبرون عن الجوانب العاطفية والداخلية للشخصيات في أعمالهم الفنية.

بشـكل عام، يظهر كل من التمثالين أسـاليب فنية فريدة وتعبيرية، ومع ذلك، فقد يكون لهما تأثير على بعضـهما البعض وعلى الفنـانين اللاحقين في مسـيرتهم الفنيـة. إن الحركـة والحياة تشـكل موضـوعًا مهمًا في النحت، ويمكن أن يتأثر

14 عطيه، محسن محمد: القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية، ص 38، دار الفكر العربي، 200، 159.

15 - https://en.wikipedia.org/wiki/Germaine_Richier (24 March 2024).

الفنانون المختلفون بأعمال بعضـــهم البعض ويســـتوحون منها في تطوير أساليبهم الفنية وتعبيرهم الفنى. يركز التمثال على الجوانب العاطفية والداخلية للشخصية بدلاً من الحركة الخارجية. ويعبر التمثال عن رسالة عميقة حول الوقت والتفكير والتأمل.

إذا كان هناك تشـــابه ,واضـــح في تصـــميم العمل بما في ذلك نحافة الجسم وإستطالة الأرجل وغيرها، فقد يكون ذلك مؤشرًا على وجود تأثير محتمل. على الرغم من أن التماثيل تختلف في التوقيت والموقع والسـياق الثقافي، إلا أن الأوجه المتشـابهة في التصـــميم يمكن أن تشـــير إلى تـأثير فني محتمل. يُعتبر تصميم الجسم والحركة واحدة من أكثر الجوانب شيوعًا التي يتم تأثيرها (إنتقالها من فنان إلى فنان آخر) .من المهم أن نفهم أن كل تمثال يأتي مع رؤية فنية فريدة من نوعها وتعبير فردي عن الحيـاة والإنســـانيـة. في حين أن "جيـاكوميتي" يركز على الحركة والديناميكية، بينما تقدم ريتشـــييه تفكيرًا هادئًا وتأملًا في الحياة وكانت أكثر إهتماما بالهجينية بين الإنسان والحيوان ، والتعبير عن الشـــعور بالألم . من الصـــعب تحديد وجود إقتباس مباشـر من تمثال "جيرمين ريتشـييه ""تاورو ماتشـيو" وفي عمل "البرتو جياكوميتي" "رجل يمشـــي"، خاصـــة وأن هذين العملين يتميزان بأســـاليب فنية مختلفة وتواريخ تصـــميم مختلفة. ومع ذلك، قد يكون هناك تأثير غير مباشر أو إستلهام فني من أعمال ""ريتشييه على "جياكوميتي" وعلى النحاتين الآخرين.

قد يكون الإستلهام الفني من أعمال فنانين سابقين شائعًا في عالم الفن، حيث يستوحي الفنانون من أعمال الآخرين ويعتمدون على أفكارهم وتقنياتهم في تطوير أعمالهم الخاصة. ومن الممكن أن يكون لعمل "ريتشييه" تأثير غير مباشر على "جياكوميتي "أو على أي فنان آخر يهتم بتصوير الحركة والحياة في النحت.[14]

لذا، يمكننا القول إنه من الممكن أن يكون هناك بعض التأثير الفني غير المباشر أو الإستلهام من تمثال ريتشيه لبعض النحاتين الذين جاءوا بعد وقت تصميمها، بما في ذلك "جياكوميتي" في عمله "رجل يمشي". إن التأثر والإقتباس وتوارد الأفكار في الفن يعتبر ظاهرة مهمة وشائعة تظهر في مختلف التجليات الفنية عبر العصور. فالفنانون والمبدعون يتأثرون ببعضهم البعض وبالبيئة التي يعيشون فيها، ويقتبسون أفكارًا ومفاهيم من أعمال سابقة أو من الثقافة المحيطة بهم. ومن خلال هذه العمليات، يتم إثراء الفن وتطويره، مما يؤدي إلى تجديد الإبداع وتنويعه. فتوارد الأفكار والإقتباسات في الفن يعكس الإستمرارية الثقافية والتطور الذي يمر به الإنسان، حيث يتم تداخل الأفكار والتقنيات والأساليب بين الفنانين المختلفين والحضارات المختلفة. ومن خلال هذه العمليات، يظهر الفن كوسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر المشتركة بين البشر، سواء كانت في الماضي أو في الوقت الحاضر.

وتبقى قدرة الفنان على التأثر والإقتباس وتوارد الأفكار مهارة فنية تُعتبر مؤشرًا على قدرته على فهم وتفسير العالم من حوله وترجمتها إلى لغة فنية تعبر عنها أعماله. لذا، يُعتبر هذا الإستمرار في تداول الأفكار وتأثير بعضها البعض جزءًا أساسيًا من عملية الإبداع الفني والحضاري، والتي تسهم في إثراء الثقافة البشرية وتعزيز التفاعل والتبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات. في السياق الفني، لا يوجد قانون صارم ينظم عملية التأثر والإقتباس وتوارد الأفكار. بالطبع، هناك قوانين حقوق الملكية الفكرية التي تحمي حقوق المبتكرين والفنانين فيما يتعلق بأعمالهم الأصلية، ولكن تلك القوانين عادةً لا تمنع تأثر الفنانين بأعمال بعضهم البعض أو إستخدام أفكار مشابهة.

في الواقع، التأثير والإقتباس وتوارد الأفكار يعتبر جزءاً أساسياً من تطور الفنون. ومن المهم أن نفهم أنه في بعض الحالات يمكن أن يؤدي التأثير المفرط أو الإقتباس الواضح إلى إتهامات بالتقليد أو الإنتحال، وقد يؤثر ذلك سلبًا على سمعة الفنان. ولكن على العموم، يعتبر إستلهام الأفكار والتأثير بأعمال الآخرين جزءًا مهمًا من العملية الإبداعية في الفن.

في النهاية، يمكن القول إن التوازن بين التأثر والإقتباس والتعبير الأصلي والفريد يعتمد على الموهبة والحس الفني للفنان، بالإضافة إلى الوعي بالقوانين والقيم الأخلاقية المرتبطة بالفن والإبداع.

الجدل حول الإبداع والإقتباس: إستكشاف التأثيرات الثقافية والفلسفية لتجسيد الأعمال الفنية المستوحاة من النحت الحديث"و"الإقتباس الفني ومسؤولية الفنان: دراسة للتوازن بين الإبداع والإحترام لحقوق الملكية الفكرية في الفن المعاصر"

جاك ليبشيتز[15] (Jacques Lipchitz) عام 1891. وهو واحد من أهم النحاتين في القرن العشرين، وله تأثير كبير على التيار الحديث

16 - https://www.wikiart.org/en/alberto-giacometti/the-walking-man-i-1960 (1 April 2024)

17 - " Sculpture, Bronze https://collections.lacma.org/node/246593(12May 2024).

في النحت. عمل عازف الجيتار"The Guitar Player" شكل (17) هو واحد من أعماله المعروفة. تم إنشاؤه في عام 1918 وهو عمل من البرونز يصور لاعب الجيتار. يُظهر العمل القدرة الفنية الكبيرة للفنان في تقديم الحركة والتفاصيل بشكل واقعي. تتميز أعمال "ليبشيتز" هنا بأسلوبه الشخصي المبتكر والذي يمزج بين التصوير الواقعي والتجريد.تتميز أعمال "ليبشيتز" بخلق توازن بين الشكل والحركة، مما يمنحها حيوية فريدة. يعتبر "ليبشيتز" أحد رواد المدرسة الكوبية في النحت، وقد تأثر بالفن الأفريقي في أعماله. تعد أعمال "ليبشيتز" جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الفن الحديث، ولا يزال تأثيره ملموسًا في الفن المعاصر.

نحت "الجيتار أرليكوين" للفنان "ميغيل جويا (Miguel Guía)"[16] وهو فنان معاصر .يمثل إستلهامًا واضحًا من عمل "The Guitar Player" للفنان "جاك ليبشيتز (Jacques Lipchitz). هو ما يمكن أن يكون مصدر إلهام مثير للجدل.

شكل رقم (17)
عازف الجيتار The Guitar Player, جاك ليبشيتز (Lithuania, active Jacques Lipchitz,1918)

شكل رقم (18)
شكل(18) نحت" ميغيل جويا -Miguel Guía "، نحت عازف "الجيتار أرليكوين، عمل فنى مقتبس من العصر الحديث للفنان", 2024 - -Jacques Lipchitz"" Guitarist Sculpture bronze 20,8 in.30 originals in bronze cast with lost "Arlequin bronze

هذا الإقتباس تساؤلات حول مدى الإبداع الفني الأصلي للفنان، وهل قام بتطوير فكرة جديدة أم أنه إقتبس فكرة موجودة بالفعل. ، سنستكشف فكرة الإقتباس الفني وما يمكن أن يعنيه في هذه الحالة، إستلهم "ميغيل جويا" [17]عمله من عمل جاك ليبشيتز، وهو يعتبر إعتراف بتأثره "بليبشيتز" كفنان وبالتالي إستمرارية تراثه الفني. يمكن أن يعبر هذا النوع من الإقتباس عن رغبة الفنان في إحياء أو إعادة إكتشاف أعمال فنية سابقة لإبراز قيمتها الدائمة وتطبيقها في سياق جديد حيث نلاحظ بعض الإختلافات البسيطة فى نحت شكل الجيتار وكتلة الأرجل. عندما يقوم فنان بالاقتباس من عمل مشهور مثل "The Guitar Player"، هل أدمج تأثير العمل الأصلي مع إبداعه الخاص؟، مما ينتج عنه تفسيرًا جديدًا وفريدًا. وهل يمكن أن يرمز العمل المستلهم إلى الإقتران بين الأجيال، وتدفق الوقت، والتواصل البيني الذي يتجلى في الإبداع الفني .

صحيح، يمكن أن يكون الإقتباس الفني في بعض الحالات عبارة عن إستنساخ لإحياء عمل فني سابق. في هذه الحالة، يقوم الفنان بتكرار أو إعادة إنتاج العمل الفني الأصلي بدون تغيير جوهري. قد يكون الهدف من هذا الإستنساخ هو إعطاء الفرصة للجمهور من الأجيال الجديده للإطلاع على العمل الفني، أو للتعبير عن إمتنان الفنان للعمل الأصلي. من الجانب الفلسفي، يمكن أن يُفهم الإستنساخ كنوع من التأمل في التاريخ الفني وإعادة النظر في الأعمال الكلاسيكية.و إعادة إحيائها. وتجديدها لتكون ملائمة للجمهور الحديث مع السياق الثقافي الحالي. ومع ذلك، يمكن أن يكون هذا النوع من الإستنساخ أيضا مثارًا للنقاش، حيث يمكن أن يُفهم على أنه نقص في الإبداع أو عدم القدرة على الإبتكار. و يمكن أن يؤدي إلى التساؤلات حول الأصالة الفنية وقيمتها الإبداعية.

بشكل عام، يمكن أن يكون الإستنساخ وسيلة للإحتفاء بالأعمال الفنية السابقة وإعطاء فرصة للجمهور لإستكشافها بطريقة جديدة، ولكن يجب أن يتم بحرص لتجنب الإنغماس في التكرار والنقص في الإبداع.

يتساءل النقاد في بعض الأحيان عن مدى قدرة الفنان على تقديم رؤيته الفنية الخاصة في إطار الإقتباس، وهل إستطاع إضافة شيء جديدًا أو تفسير مختلف للفكرة الأصلية.إعتبر الفن مجالًا للتعبير الإبداعي والتفكير العميق، وإذا كان الفنان يقتبس

18 - https://www.pinterest.com/pin/329677635233418867.

19- https://miguelguia.com/en/portfolio/guitarist-arlequin-in-casting-bronze-20-8-in/(11May 2024)

أعمالًا أخرى دون إضافة قيمة إبداعية جديدة، فإن ذلك قد يشوب نقاء العمل الفني ويقلل من قيمته الفنية.

يحمل الفنان مسؤولية كبيرة تجاه جمهوره والمجتمع، ويجب عليه أن يسعى لإنتاج أعمال فنية تعكس رؤيته الخاصة وتسهم في إثراء التجربة البشرية. فى هذه الحالة يمكن أن يكون الفن مصدرًا للرزق، ولكن يجب أن يكون هذا التوازن بين الإبداع والتجارة متوازنًا، حيث يجب على الفنان أن يحترم قوانين حقوق الملكية الفكرية ويكافح الإستغلال غير الأخلاقي لأعمال الآخرين. قد يؤثر الإقتباس غير الأخلاقي على سمعة الفنان وعلى سمعة الفن نفسه في المجتمع، وقد يؤدي إلى خسارة الثقة في قدرة الفن على تجسيد القيم والمعاني العميقة.

بشكل عام، يجب على الفنان أن يمارس فنه بنية صافية وبتفانٍ وإخلاص، مع الإهتمام بالجانب الإبداعي والفلسفي للعمل الفني، وعدم التركيز فقط على المكاسب المادية .

بالطبيعة، كان هذا البحث يجسد مجرد بداية لفهم أعمق ، فقد قدمنا نظرة سريعة على موضوع التأثر والإقتباس الفني في النحت الحديث، ومع ذلك، يبقى هذا الموضوع مفتوحًا للبحث والإستكشاف الأعمق، وهناك العديد من الجوانب والأبعاد التي لم يتم التطرق إليها في هذا البحث..من خلال الإستمرار في البحث والدراسة في هذا المجال، يمكن للباحثين أن يساهموا في توسيع فهمنا للتأثر و الإقتباس الفني وأبعاده الفلسفية والثقافية في الفن المعاصر. لا يقتصر على الفن المعاصر في أوروبا، بل يمتد إلى جميع أنحاء العالم ويشمل تنوعًا هائلًا من التجارب الفنية والثقافية. وبالتالي، يتمنى هذا البحث أن يكون مساهمة صغيرة في فتح باب مجال يلهم الباحثين الآخرين لإستكمال هذا الموضوع في أبحاثهم ورسائلهم الأكاديمية، سعيًا لتعزيز التفاهم والتجربة البشرية في عالم الفن.

النتائج:-

1. تأكيد وجود ظاهرة واسعة الإنتشار نحو التأثر أو الإقتباس بين الفنانين فى المجال النحتى الحديث.
2. تحليل الأعمال النحتية المقتبسه والتأثيرات البصرية والمعنوية التى تنتج عنها.
3. تحديد أنماط معينة للإقتباس أو التأثر فى النحت الحديث ، مثل الإستلهام من الطبيعة أو الثقافات الأخرى.
4. إستكشاف تأثير التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة على زيادة التاثر والتفاعل بين الفنانين ببعضهم البعض.
5. تحليل تأثير السوق الفنية والمتاحف والمعارض على عمليات الإقتباس والتأثر فى النحت الحديث.

آراء الفنانين فى قضية الإقتباس والتأثر بين الفنانين فى النحت الحديث قد تختلف بحسب الخلفية الثقافية والتجارب **الشخصية لكل فرد ومن الممكن أن تتباين الآراء بين :**

المؤيدين: يرون أن الإقتباس والتأثر هما جزء أساسى من عملية الإبداع، وأنهما يساهمان فى تطوير الفن وإثراء المشهد الفنى بأفكار جديدة وتقنيات مبتكرة. ولأن كل فنان له بصمته الخاصة وحتما مختلفة عن الآخر.

المعترضين: يعتبرون أن الإقتباس أوالتأثر يمكن أن يؤديان إلى فقدان الأصالة الفنية وتكرار الأفكار بدلا من إبتكارها، ويعتبرونهما شكلا من أشكال السرقة الفكرية.

الوسطيين: يرون أن الإقتباس والتأثر يمكن أن يكونان ذوا أثر إيجابي وسلبى حسب السياق والتنفيذ، وأنه من المهم التوازن بين الأستلهام والإبداع الأصلى.

المهتمين بالتنوع الثقافى: يعتبرون أن الإقتباس والتأثر يمكن أن يساهما فى تعزيز التبادل الثقافى وفهم الثقافات المختلفة، ويرون فيهما فرصة للتواصل والتفاعل الإيجابى بين الثقافات والمدارس الفنية.

هذه بعض الآراء التى يتبناها المجتع الفنى فى هذه القضية ومن الممكن أن يكون هناك آراءأخرى .

التوصيات:-

- ينبغي على الفنانين السعي لتقديم رؤى فنية جديدة وإضافة قيمة إبداعية مميزة في أعمالهم، بحيث تسهم في إثراء التجربة البشرية وتجديد المشهد الفني.
- ينبغي على الفنانين السعي لتحقيق التوازن بين الإبداع الفني والجوانب التجارية، مع الحفاظ على قيم الفن والتعبير الفني الصادق والمتميز.
- ينبغي على الفنانين والنقاد تعزيز الشفافية والنقاش الفني حول قضايا الإقتباس والتأثير، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتقبل المتبادل في المجتمع الفني.
- يجب على الفنانين إحترام حقوق الملكية الفكرية والتعبير عن الإقتباس بطرق مبتكرة وأصلية، مما يساهم في تعزيز الثقافة الفنية ومنع الإستغلال غير الأخلاقي لأعمال الآخرين.
- تطوير آليات لتوثيق وتتبع الإقتباس والتأثر بين الفنانين فى مجال النحت المعاصر.

المراجع:الكتب:

1. ريد ،هربرت: 1994 ،النحت الحديث، تاريخ موجز، ترجمة فخرى خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، طبعة أولى.

2. غليك، جايمس: 2008، نظرية الفوضى، علم اللامتوقع، دار . الساقي، بيروت، طبعة أولى.
3. دحدوح فؤاد : 2014 ، اصالة المبدع والآخر"ماتيس "Matisse النحات مثالا،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الثلاثون، العدد الثانى،.
4. عطيه، محسن محمد: 2001 ، الفنان و الجمهور، دار الفكر العربى، الطبعة الأولى.
5. عطيه، محسن محمد: 2000 ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية، دار الفكر العربى.

المراجع الأجنبية

6. Gleick, James: 2008 , Chaos theory a war of the unexpectedDar ALsaki, Beirut, Lebanon, first edition.
7. Bahnasi, Afif:2009 , Cultural identity between the global and globalization, Ministry of Culture Publications,.
8. Gabo .N. 2000 , quoted in M. Hammer & C. Lodder, Constructing Modernity: The Art & Career of Naum Gabo, New Haven & London.

المواقع الإلكترونية:

9. History https://www.history.com/topics/art-history/history-of-cubism (10 March 2024).
10. Artchive https://www.artchive.com/art-movements/cubism (11 March 2024).
11. Moore, henry https://www.christies.com/lot/lot-henry-moore-om-ch-head-508899 (20 March2024)
12. Quoted in J. Hedgecoe (ed.), 1968. Henry Moore, London,.
13. Quoted in C. Lake, 1962. 'Henry Moore's World,' Atlantic Monthly, Boston, January.
14. See D. Sylvester, exhibition catalogue,1968 , Henry Moore, London, Arts Council, Tate Gallery.
15. Quoted in F. Russoli, H. Moore and D. Mitchinson (eds.),1981 , Henry Moore Sculpture, London.
16. Quoted in D. Mitchinson, Celebrating Henry Moore: 1988. Works from the Collection of The Henry Moore Foundation, London.
17. Quoted in M. Hammer and C. Lodder, 2000, Constructing Modernity: The Art and Career of Naum Gabo, New Haven and London.
18. Hepworth, barbara Theguardian https://www.theguardian.com/artanddesign/2015/jun/28/barbara-hepworth-tate-britain-observer-review (20 March 2024)
19. Chris ties https://www.chris ties.com/en/lot/lot-6223664 (24 March 2024).
20. Richier, Germaine https://en.wikipedia.org/wiki/Germaine_Richier (24 March 2024).
21. Giacometti, alberto https://www.wikiart.org/en/alberto-giacometti/the-walking-man-i-1960 (1 April 2024).
22. .lacma https://collections.lacma.org/node/246593(12May 2024).
23. https://miguelguia.com/en/portfolio/guitarist-arlequin-in-casting-bronze-20-8-in/(11May 2024)
24. pinterest https://www.pinterest.com/pin/329677635233418867 (11may 2024).